على باطنك لينظر اليه الحق ويقال رحمن يغفر الذنوب به السر ورحيم
بغفران ذنوب العلانية يغفر ذنوب السر من الملائكة ويغفر ذنوب
علانية كيلا يطلع علانية الآدميون ويقال رحمن باصلاح الطاعات
رحيم بغفران السيئات قوله تعالى يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم
ويقال رحمن باعطاء ما سألتموه رحيم مالم تسالوه قوله تعالى واتاكم
من كل ما سألتموه ويقال رحمن بان جارنا من النيران رحيم بادخالنا
في الجنان قوله تعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز ويقال
رحمن بالاخلاص من الفزع الكبير رحيم باعطاء رضوان الكبير
ويقال رحمن للعوام بالفضل في الدنيا رحيم للخواص بالتفضل
في العقبى ويقال الرحمن اسم خاص والفعل منه عام والرحيم اسم عام
والفعل منه خاص مثل رحمة للمذنبين ويقال الرحمن الذي لا ياخذ
عبده بذنب واحد ولا يفضحه الرحيم اذا كثرت ذنوبه فتاب
قبل توبته قال بعض اهل العلم والتفسير ان قابيل لما قتل هابيل
اشتد ذلك على ادم فقال عز وجل يا ادم جعلت الارض في امرك
مرها فلتفعل ما تأمر هو في مكان ابنك قابيل فقال ادم عم يا ارض
خذيه فاخذها بيل فقال قابيل يا ارض بحق الله مهليني حتى اقول
قولي ففعلت فيقول يا رب ان ادم قد عصاك فلم تخسف به الارض

كيلا يطلع بعيب على

ويعيب على

فابالى

فابالى تخسف به الارض فقال الله عز وجل نعم ولكنه ترك امرا
واحدا كانت تركت امرى وامر ابيك وقتلت اخاك فقال ادم يا
يا ارض خذيه فقال قابيل يا ارض بحرمة محمد عم الا مهليني حتى اقول
قولي ففعلت فقال يا رب ان ابليس ترك امرك وعاداك
ولم تخسف به فابالى تخسف في الارض فى جابه الله تعالى بالجواب
الاول فقال الهي اليس لك تسعة وتسعون اسما فقال الله تعالى بلى
فقال اليس الرحمن الرحيم من جملة ذلك فقال نعم فقال الست سميت
نفسك رحمانا ورحيما لكثرة الرحمة قال نعم قال يا رب ان اردت
هلاكي فاخرج هذين الاسمين من بين اسمائك ثم اهلكني لان من
اخذ عبده بجريمة واحدة لا يكون رحمانا ورحيما بامر الله تعالى الارض
حتى خلى سبيله ولم تهلكه فاولى ان لا يهلك المؤمن ببركتهما اذكر
حكاية الرجل امر عمر رضه بقطع يده وهو يقول انى لم اعمل هذا
العمل قط ثم قطع بعد قطع باربعين سنة ويقال الرحمن الذي يرزق كافره
والرحيم الذي يغفر المؤمن ثم الكافر وان كثر كفره لا يمنع منه الرزق
فكذلك العاصي وان كثر عصيانه لا يمنع منه مغفرته ويقال سمى
نفسه الرحمن الرحيم وسمى نفسه ايضا وهو ارحم الراحمين ومعناه
ارحم من كل رحيم لان كل رحيم انما يرحم على شيء بعد وجوده

Copyright © King Saud University